فيينا: تمّ الاتفاق ... (تتمة ص1)

ومصرفية بالمفرّق لا تحرج ولا تبدو ضمن سلة تفاهمات، سيتمّ تصديقها ببرود وهدوء خلال الشهور المقبلة، لترتبط سلة عقوبات الكونغرس بتفاهم تموز.

بالتوازي سيكونٍ التفاوض السياسي حول التعاون في المنطقة، وخصوصاً الحوار السعودي ـ الإيراني بوساطة سلطنة عُمان، محور اهتمام الجميع لضمان جبهة إقليمية هادئة، وهذا لم ينسه الرئيس أوباما كمهمة للمرحلة المقبلة في تصريح طازج، فالحوار يوفر البيئة المناسبة، لحلحلة الخلافات الإقليمية من جهة، من العراق إلى اليمن وسورية، ولبنان، ومن جهة مقابلة يؤدّي إلى قطع الطريق على «داعش» ومساعي الإفادة من مناخات التوتر المذهبي التي ستحضر حكماً في ظلّ استمرار التجاذب السعودي ـ الإيراني.

فعلها تشاك هاغل، قال مصدر ديبلوماسي متابع للمفاوضات، فقد كان كجمهوٍري يرفض التسوية في سورية ويحذر منها، خصوصاً مع التوجه الجديد للرئيس أوباما بالتسليم بدور الرئيس السوري بشار الأسد في المرحلة المقبلة في الحرب على الإرهاب وضرورة إعادة النظر، باستراتيجية هاغل، والتتمة أنّ توقيت استقالة هاغل حسم تردّد البيت الأبيض لجهة تجزئة الاتفاق، منعاً للاستثمار الجمهوري، وقبلت إيران تجزئة الصفقة.

الربيعٍ سيشهد التفاهم السياسي، إذن على لبنان وسورية خصوصاً الاستعداد، وزير الخارجية السوري في موسكو، ولبنان على موعد مع انتظارات، من حوار حزب الله وتيار المستقبل إلى مستقبل المجلس النيابي الممدّد لولايته في ضوء مصير الطعن ليسير كلّ شيء بهدوء، والكلّ ينتظر زيارة نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف لمعرفة إيقاع التسويات وموقع لبنان فيها.

وبقي موضوع الحوار بين تيار «المستقبل» و«حزب الله» في صدارة المتابعة السياسية لما له من انعكاسات على الوضع الداخلي. وبانتظار ما سيدلي به رئيس التيار سعد الحريري الخميس المقبل في هذا الموضوع، أكدت أوساط «المستقبل» لـ«البناء» «أن التيار ينتظر جدول الأعمال من رئيس المجلس النيابي نبيه بري»، مشيرة إلى «أن الأولوية يجب أن تكون لملفي الأمن ورئاسة الجمهورية».

وفيما ينتظر أن يجري الحريري سلسلة مشاورات مع حلفائه قبل حسم موقفه من الحوار مع «حزب الله»، أكد وزير العمل سجعان قزي لـ«البناء» «أن حزبٍ الكتائب يرحب بهذا الحوار، لكنه أشار إلى أنه «لا يتوقع شيئاً في القريب العاجل، وإن حصل سيكون على مستوى الصف الثاني». وإذ اعتبر «أن الحوار هو أحد مفاتيح الحل في لبنان»، لفت قزي إلى «أن الانتخابات الرئاسية هي أحد الملفات الرئيسية، إلا «أن الكلمة الفصل هي للمكون المسيحي في هذا الاستحقاق».

مواصفات بري للرئيس

وفي السياق، وضع الرئيس بري مواصفات لرئيس الجمهورية العتيد «الذي هو رأس السلطات الدستورية في لبنان»، وأشار رئيس الهيئة التنفيذية في حركة «أمل» محمد نصر الله في كلمة ألقاها باسم بريٍ في احتفال للحركة، أن «الفراغ في سدة الرئاسة يشكل تهديداً لعمل المؤسسات». وقال: «علينا كلبنانيين أن نذهب إلى معالجة قضايانا بمسؤولية وحكمة وأن نعمل من أجل إنتاج رئاسة الجمهورية في أسرع وقت ممكن، وإيجاد رئيس للجمهورية من إنتاج لبناني، إذ أي رئيس للبلاد من إنتاج محلي ومهما كان حجمه وقدراته مع وحدة وطنية، هو أفضل بكثير من رئيس يدعي أنه قوي ويستقوي بالخارج».

وعلى صعيد الطعن المقدم من التيار الوطني الحر ضد قانون التمديد للمجلس النيابي، أكد «تكتل التغيير والإصلاح أن «قضاة المجلس الدستوري أمام موقف تاريخي لوقف مسلسل الاعتداء على الدستور». وأعلن النائب إبراهيم كنعان بعد الاجتماع «أنه في إطار الرسائل التي أرسلها العماد ميشال عون إلى ملوك ورؤساء الدول العربية، قرر أنٍ يتابع اجتماعات المجلس الدستوري من أجل بت التمديد، مؤكداً «أن التكتل سيبقي جلساته مفتوحة إلى حين اتخاذ المجلس الدستوري قراره في شأن الطعن بالتمديد للمجلس».

وأكدت مصادر في التيار الوطني الحر لـ«البناء» أننا لن نتراجع عن موقفنا من الطعن بالتمديد للمجلس النيابي، وسنستمر بالضغط لحين اتخاذ المجلس الدستوري قراره». وإذ أشارت المصادر إلى شكوك تحيط بعمل المجلس الدستوري الذي مدّد لنفسه خلافاً للقانون، أكدت «أن التيار لن يتراجع، وكل الاحتمالات مفتوحة وأن لا سقف سيمنع العماد عون من الذهاب إلى المكان الذي يريده، لحماية الدستور وتحقيق المناصفة الفعلية».

وفد روسي يسبق بوغدانوف

وسط هذه الأجواء، برزت حركة دبلوماسية روسية اتجاه لبنان وسط الحديث عن مؤتمر سيعقد في موسكو لحل الأزمة السورية. وتوقفت مصادر مطلعة عند زيارة الوفد البرلماني الروسي لبنان أمس، وأكدت لـ«البناء» «أن الزيارة هي استطلاعية في عمقها، وفي الوقت نفسه ليست بعيدة عن العلاقات الثنائية بين الدولتين من باب التسليح الروسي للجيش اللبناني».

وشددت المصادر على «أن زيارة الوفد الروسي لبنان شكلت مفاجأة للجميع، لا سيما أنها لم يأت أحد على ذكرها لا من قريب أو بعيد»، مشيرة إلى «أن الوفد أراد من زيارته لبنان الذي يعتبر منصة مراقبة دولية لردود الفعل، رصد الأصداء حيال مبادرة بلاده تجاه سورية، والتي لم تفصح روسيا عن تفاصيلها بانتظار زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم موسكو ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

ويزور الموفد الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف لبنان في الخامسٍ من كانون الأول المقبل على مدى يومين يلتقي خلالهما عدداً من المسؤولين للتشاور في الأزمة السورية وتداعياتها على لبنان كما يشارك في احتفال خاص تقيمه جمعية الصداقة اللبنانية – الروسية لمناسبة مرور 70 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين».

تعاون وزاري في حملة الغذاء

وإذا كانت الصحة السياسية معتلة، فإن حملة سلامة الغذاء مستمرة بتأكيد وزير الصحة وائل أبٍو فاعور الذي شدد على أن «الحكومة تعمل كفريق واحد»، لافتاً إلى أن «هذه الحملة تحولت إلى خطة تنتهجها الحكومة ككل».

وأوضح أبو فاعور في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير السياحة ميشال فرعون، أن «هذه الحملة لم تكن هجومية أو انتقامية»، أملاً أن «يتم التعامل مع هذه الحملة بايجابية»، مشدداً على «ضرورة وجود تعهد واضح من نقابة المطاعم أن قانون سلامة الغذاء سيطبق وسيتم الالتزام به، والمطعم الذي لن يطبقه سيتم سحب انتسابه من النقابة»، لافتاً إلى أن «هذا الإجراء سيكون طويل الأمد».

وأعلن أبو فاعور أن «الأربعاء المقبل سيعقد مؤتمراً جديداً يعلن خلاله عن المؤسسات التي التزمت وطبقت القوانين والمعايير العالمية لسلامة الغذاء».

وأكد الوزير فرعون، بدوره، أنه يجب علينا الخروج من أزمة الثقة التي مرت في الآونة الأخيرة في المجال الغذائي، مشدداً على ضرورة التعاون بين وزارتي الصحة والسياحة.

اهتزاز أمن المخيمات

أمنياً اهتز أمن المخيمات الفلسطينية أمس إثر اشتباكات بين فتحاويين في مخيم برج البراجنة أوقعت قتيلة سورية وسقوط جريح قبل تدخل قيادات المخيم لتهدئة الوضع. كما وقع إشكال بين عنصر من «الكفاح المسلح الفلسطيني» وعنصر من «فتح الإسلام» في مخيم عين الحلوة لم يسفر عن إصابات.

من جهة أخرى، أوقفت القوى الأمنية في صيدا هشام الدنب وهو أحد مناصري الشيخ الفار أحمد الأسير.

مفاوضات العسكريين مستمرة

وفيما، لم يطرأ جديد في قضية العسكريين المخطوفين، أفادت معلومات أن «الموفد القطري لم يتلق بعد أجوبة واضحة عن مطالب خاطفي العسكريين، ولذلك أحجم عن الحضور إلى عرسال ولم ينه مهمته». فيما أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم من السراي الحكومي بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام أن «المفاوضات بملف العسكريين الرهائن مستمرة والموفد القطري لم ينسحب منها».

في قضية الحريري ... (تتمة ص1)

يوظفها لحسابه في السلطة، فوصل تيري رود لارسن إلى بيروت يحمل مشروعاً يحاول التذاكي باستخدام شعار الحريري عن الطائف هو القرار 1559 مع خريطة طريق توافقية لتطبيقه.

– الخطة تقوم على استثمار القرار 1559 لتقديم مشروع صفقة يعرض على سورية، قوامه القول إنّ اتفاق الطائف مقبول كأساس لتحقيق ذات الأهداف التي نصّ عليها القرار، وأنه بالنسبة إلى الوجود السوري فقد نصّ الطائف صراحة على إعادة انتشار آن أوانها وسورية تقول إنها بدأت تنفيذها، ويمكنها وضع خطة زمنية لاستكمالها حتى بلوغ قواتها منطقة البقاع ما عدا مناطق لها قيمة أمنية خاصة يتفق عليها مع الحكومة اللبنانية، وينصّ عليها اتفاق الحكومتين الذي يحدّد مدة قابلة للتجديد برضا الحكومتين لبقاء القوات السورية في البقاع، لكن بالنسبة إلى حلّ الميليشيات، فقد استثني من تطبيق الطائف، ما جرى اعتباره سلاحاً مقاوماً للاحتلالٍ «الإسرائيلي»، وهذا الاحتلال لم يعد موجوداً وفقاً للأمم المتحدة والقرار 425، وما تبقى يعالج برعاية أمنية من تحفظات لبنانية على الخط الأزرق، ولأنّ تيري رود لارسن هو من نسّق رسم الخط الأزرق عام 2000، جرى تكليفه مهمة القرار 1559، ليقول للقيادة السورية، إنّ القرار يصبح إطاراً لتعاون سوري دولي إذا قبلت سورية مهمة متابعة حلّ الميليشيات في بند سلاحٍ حزب الله، وتعتبر قواتها شرعية في لبنان وفقاً للاتفاق الذي سيسهّل الخارج كله وضعه وتطبيقه وتأمين التغطية له بقرار دولي مشابه للقرار 1559.

– كان قبول الحريري برئاسة الحكومة محفوفاً بمخاطر التصادم مع مهمة تيري رود لارسن، المعرّضة للفشل في لبنان وسورية معاً، ومن جهة مقابلة كان عليه بحسابات الداخل أو الخارج أن يتخطى العقدة التي يمثلها موقع النائب وليد جنبلاط من الحكومة الجديدة.

– وصل لارسن وجال جولته، وحاول بذكاء التحقق من رواية الحريري حول قبول سورية ولحود لرئاسته للحكومة، فقدّمها بصيغة طلب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك علّ الرئيسين بشار الأسدٍ وإميل لحود يتعاملان مع هذا الأمر بحذر مجدّداً، أو ينفيان التفكير بذلك فيعود منٍ حيث أتىٍ، ولما التقى الرئيس لحود ووجده مهتماً ومنفتحاً على حكومة برئاسة الحريري تيقّن من أنّ الطريق نصف سالكة إلى دمشق، وهنا هاتفني مسؤول الإعلامٍ في الأمم المتحدة في بيروت نجيب فريجي، عارضاً رغبة صديقه لارسن تكرار لقائنا اليتيم في عام 2000 أثناء مفاوضات الخط الأزرق الذي كان مخصصاً يومها ليسمع شروحاتي حول لبنانية مزارع شبعا، وهي الرؤية التي كنت قد قدمتها على قناة «أل بي سي» في حوار عبر برنامج «كلام الناس» مع الإعلامي مارسيل غانم قبل الانسحاب الإسرائيلي بشهرين، وبحضور وزير الخارجية السابق فارس بويز، وكان فريجي نفسه من نسّق ذاك اللقاء مثلما نسّق فريجي لقاء آخر بيني وبين الأخضر الإبراهيمي، الذي فاتحني بعرض تولي مهمة رفيعة في منظمات الأمم المتحدة.

– في لقائنا عرض لارسن رغبته بسماع موقفي وتحليلي حول التمديد للرئيس لحود وعلاقته بالرئيس الحريري، والعلاقة بين الحريري والتمديد، ونظرتي إلى القرار 1559 والحلول الممكنة كاشفاً أنه سيلتقي في اليوم الثاني الرئيس بشار الأسد، وفقاً لموعد مسبق، وبعدما شرحت آرائي المعروفة التي لن أعيدها هنا، ومحورها أنّ الصراع العربي ـ «الإسرائيلي» هو محور تفكير الرئيس الأسد ونظرته إلى دور قواته في لبنان، وأنه إذا خيّر على سبيل الافتراض، بين بقاء جيشه كآلة نفوذ لدولته في لبنان خارج مقتضيات الصراعٍ مع «إسرائيل»، وبين سلاح المقاومة سيختار حكماً أن تبقى المقاومة، فكيف تتخيّلون أن يقبل تولي مهمة نزع سلاحها بواسطة جيشه؟

– ذهب لارسن إلى سورية وعاد بخفي حنين، فدمشق هي دمشق والأسد هو الأسد، وصارت العقدة الأولى في طريق الحريري إلى رئاسة الحكومة، كيفية الحفاظ على الغطاء الدولي لترؤسه الحكومة الجديدة، لتطلّ العقدة الثانية برأسها والتي عايشها حمادة عن قرب وتجاهلها عن عمد كما عايش مهمة لارسن وتجاهلها، والعقدة هي كيفية التعامل مع تمثيل الطائفة الدرزية في الحكومة الجديدة.

– جنبلاط بتفاهم خارجي وتحالف داخلي وحساب شخصي لن يشارك في الحكومة الجديدة، ولن يشجع الحريري على ترؤسهٍا، ولحود يتساءلٍ كيف يكون الحريري رئيساً للحكومة وشريكاً فيها، فيحمي مصالح جنبلاط في الدولة ومؤسساتها، ويتزعم جنبلاط المعارضة ويتولى عبر الشارع والإعلام إحباط العهد الجٍديد وهو شريك ضمني في مغانم الحكم، وصولاً إلى القول إنّ رئاسة الحريري للحكومة يجب أن تتضمّن مشارٍكة جنبلاط، وبعد تقييم ونقاش، يقابله أصلاً بداية تردّد الحريري في القبول والظهور بمظهر من باع حليفه الأقرب وحلفاء حليفه، حسم لحود الموافقة على ترؤس الحريري للحكومة من دون جنبلاط، ومشاركته، لتصير العقدة من يمثل الدروز، فلا يستطيع الحريري أن يرتضي رفض جنبلاط المشاركة من جهة، ويمنع توزير خصومه السياسيين الدروز من جهة أخرى، لكن إذا كانت رئاسة حكومة بلا شراكة جنبلاط معضلة تصل حدّ الشعور بخيانة الحليف، فكيف يمكن للحريري أن يبدو قد تخلى عن جنبلاط وغطى توزير خصومه في حكومة يترٍأسها؟

– حسمها الحريري متأخراً، الاعتذار عن رئاسة الحكومة وقيادة معارضة في الانتخابات تعيد إنتاج مشهد الانتخابٍات العام 2000، وقد قالها هذه المرةٍ للحود بدلاً من أن يقولهٍا عبر الشارع.

– غداً الانتخابات النيابية، أولاً وأخيراً قانون وتحالفات.

الجيش يتقدّم ... (تتمة ص1)

المبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا والقاضية بتجميد القتال في مدينة حلب في المرحلة الأولى، على أن تشمل المراحل اللاحقة توسيع نطاق التجميد ليشمل مناطق أخرى.

ويأتي ذلك في وقت أعلن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي أن موسكو تعتبر مطالبة واشنطن بتنحي الرئيس السوري بشارٍ الأسد غير شرعية ومضرة، مشيراً أن الجهات الخارجية لا يمكن أن تحل قضايا سورية داخلية وتحدد شكل السلطة والدستور والإجراءات الديمقراطية، بما في ذلك انتخاب برلمان جديد وحكومة ورئيس، مؤكداً أن ذلك يجب أن يكون موضوع حوار سوري داخلي.

وأوضح الدبلوماسي الروسي، وهو مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، أن بلاده تدعم دعوة ستيفان دي ميستورا، إلى إطلاق عملية مفاوضات من دون أية شروط مسبقة. وقال: «من المهم الآن أن تستأنف قوى معارضة بناءة في سورية الحوار السياسي مع دمشق الرسمية فيٍ مواجهة خطر الإرهاب الدولي»، مضيفاً أن أنشطة المعارضة لا يجب أن تكون ستاراً للإرهابيين بشكل أو بآخر.

وأكد بوغدانوف أن موسكو أبلغت شركاءها أكثر من مرة أنها مستعدة لمواصلة العمل في إطار «روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة» للتحضير لإنعاش العملية السياسية الهادفة إلى التسوية السلمية في سورية.

كما أكد المسؤول الروسي ضرورة إعادة طرح مسألة محاربة تنظيم «داعش» الإرٍهابي في أطر مجلس الأمن الدولي، لافتاً إلى أن بلاده تقترح طيلة الوقت إعادة طرحٍ الموضوع وإمكانية الاتفاق استناداً إلى قرارات مجلسٍ الأمن المناهضة للإرهاب، مشدداً على ضرورة أن تجري جهود مكافحة الإرهاب مع التقيد الصارم بأحكام القانون الدٍولي القائم.

ميدانياً، أحكم الجيش السوري سيطرته على منطقتي المناشر والمقلع والتلال المحيطة بمنطقة العويجة في ريف حلب الشمالي الشرقي، وسط تقدم كبير لوحدات الجيش على محور حندرات وانهيار كبير لتحصينات المسلحين ودفاعاتهم.

وتأتي سيطرة الجيش السوري على هذه المناطق بعد السيطرة على منطقة السكن الشبابي وقطعه طريق إمداد المسلحين بين الجندول والعويجة المحاذية لمستشفى الكندي ليكمل بذلك طوقه على المناطق القريبة ويفرض سيطرته النارية على طرق إمداد المسلحين عبر الأراضي التركية إلى الريف الشمالي لحلب.

وعلى جبهتي نبل والٍزهراء، شنت اللجان الشعبية هجوماً معاكساً على منطقة المعامل في الجهة الجنوبية الشرقية للزهراء، والتي سيطر عليها مسلحو «جبهة النصرة» مع بدء هجومهم على المنطقة.

واستقدم التنظيم الإرهابي المزيد من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة من ريف إدلب، فيما تمكنت اللجان الشعبية من إفشال مساعي الجبهة بسط سيطرتها على جمعية الجود ذات الموقع الاستراتيجي، والمشرفة بنحو مباشر على الطريق الدولي، وعلى مدينتي نبل والزهراء.

ويعدّ هجوم «جبهة النصرة» على المدينتين هو الأعنف منذ حصارهما قبل عامين، حيث دارت الاشتباكات على ثلاثة محاور بين الجيش السوري و«جبهة النصرة» في الزهراء، وتركز أعنفها في الجهة الشرقية لمنطقة المعامل المتاخمة لبلدة بيانون.

وصدّت اللجان الشعبية في المنطقتين الهجوم الذي استخدمت فيه «النصرة» كافة أنواع الأسلحة. فالجبهة تسعى من وراء هجومها للسيطرة على التلال الاستراتيجية في الزهراء والتي تشرف على معظم الريف الشمالي، لوقف تقدم الجيش وإتمام طوقه حول المدينة الاستراتيجية.

وفي السياق، ذكرت القيادة المركزية الأميركية أن الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا 24 غارة جوية ضد مسلحي «داعش» منذ يوم الجمعة الماضي، بمعدل تسع ضربات في سورية، تركزت في محيط مدينتي كوباني والرقة. وتمكنت وحدات حماية الشعب الكردي من قتل 30 عنصراً من «داعش» الإرهابي، خلال الاشتباكات المستمرة في محيط المدينة، كما تقدمت الوحدات وسيطرت على عدة مبان في محيط بلدية عين العرب، والمحيط الشمالي للمربع الحكومي الأمني، وفي محيط سوق الهال.

الجيش يحاصر جيوباً صغيرة في بنغازي

تحذير من سيطرة إرهابيين ليبيين على الكيماوي

حذر مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف، من مخاطر وقوع الأسلحة الكيماويةٍ في ليبيا بأيدي المسلحين، في وقت وجه الجيش تحذيراً إلى جميع المدنيين للابتعاد عن الأماكنٍ التي توجد بها جماعة «فجر ليبيا» الإرهابية استعداداً لقصف مواقعها في بنغازي.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوغدانوف، الذي يشغل كذلك منصب نائب وزير الخارجية الروسية، قوله: إن «موسكو تلفت نظر شركائها في العالم إلى خطر الأسلحة الكيماوية، التي تم العثور على أطنان منها في ليبيا واحتمال وقوعها في أيد غريبة».

وأكد بوغدانوف «ضرورة إيلاء أهمية لمشكلة المنظومات الصاروخية المضادة للطائرات وأسلحة خطيرة أخرى موجودة في ليبيا، وضرورة العمل على ضمان عدم سقوطها في أيدي المسلحين».

في الأثناء، تشهد بنغازي اشتباكات مسلحة بين قوات الجيش الليبي وشباب المناطق من جهة، والمتطرفين من تنظيم «أنصار الشريعة» و«مجلس شورى ثوار بنغازي» من جهة أخرى، في إطار عملية الكرامة التي تهدف إلى تصفية بؤر الإرهاب في المدينة.

ووجه الجيش تحذيراً إلى جميع المدنيين للابتعاد عن الأماكن التي توجد بها «فجر ليبيا» الإرهابية. وكانتٍ غرفة عمليات الجيش في المنطقة الغربيةٍ أصدرت بياناً تؤكد فيه أن تلك الأماكن ستكون أهدافاً لقوات السلاح الجوي الليبي، وأن الجيش غير مسؤول عن أي أضرار تلحق بالأفراد نتيجة اقترابهم من تلك الأماكن.

يأتي ذلك في وقت تتحدث مصادر عسكرية عن سيطرة الجيش الليبي على مدينة بنغازي، ومحاصرة جيوب صغيرة في منطقة الصابري، وأخرى بحرم جامعة بنغازي، في حين تمكنت الكتيبة 149 التابعة لسلاح الجو بعد معارك شرسة من إعادة السيطرة على منطقة جروثة غرب بنغازي.

تأكيد على إحراز ... (تتمة ص1)

كما أكد روحاني ثقته بتوصل بلاده إلى اتفاق نهائي مع السداسية الدولية، على رغم عدم نجاح الطرفين في التوصل إليه خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات، كما أعرب عن اعتقاده بأن «تخرج الأمة الإيرانية منتصرة» من هذه مفاوضات، التي اتفقت الدول الكبرى وطهران على تمديدها حتى أواخر حزيران المقبل.

وكشفت مصادر متابعة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد لنظيره الإيراني أن موسكو لن تسمح بإطالة المفاوضات إلى ما لا نهاية والمماطلة في رفع العقوبات عن طهران.

وقالت المصادر إن موسكو تسعى إلى شراكة استراتيجية مع طهران بغض النظر عن سير مفاوضات النووي الإٍيراني، مشيرة إلى استعدادها لرفع العقوبات تدريجياً من طرف واحد عن طهران، وهي تشجع بكين على ذلك.

وفي روسٍيا أيضاً اعتبر مستشار رئاسي أن الغرب ليس معنياً بتسوية الملف النووي الإيراني وأنه يسعى لزعزعة الاستقرار في إيران، وتابع: «إن الغرب يٍريد تنازلات كبيرة من إيران، لكن الأخيرة وضعت سقفاً لها، وموسكو تتفق معها، والصين تؤيد».

من جهته، أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مؤتمر صحافي عقب انتهاء المفاوضات أن وزير الخارجية الإٍيراني محمد جواد ظريف عمل بجدية وناقشا معاً الكثير من الأفكار وإمكانية تطبيقها.

وأضافٍ كيري إن المحادثات مع إيران سوف تأخذ وقتاً أطول لأنٍ الجانبين يريدان التوصل إلى اتفاق صحيح منوهاً إلى حصول تطور ملحوظ فيٍ المفاوضات علىٍ رغم أن التوصل إلى اتفاق سيكون أمراً صعباً، مضيفاً أن طرح أفكار جديدة أدى إلى تحقيق تطور ملحوظ وقال: «لقد قررت مجموعة خٍمسة زائد واحد تمديد المفاوضات لستة أشهر انطلاقاً من إيماننا بإمكانية التوصل لاتفاق شامل».

وأعلن كيري أن إيران أوقفت تخزين اليورانيوم للمرة الأولى منذ عقود وأصبح مخزونها من اليورانيوم المخصب صفراً وأن المفتشين الدوليين يقومون بزيارات يومية في إيران. وأضاف: «بناء على ذلك قمنا بتحديد الحظر ضد إيران وبدأت عملية بناء الثقة».

وأوضح أن خبراء الجانبين سيجتمعون قريباً وأن وزراء الخارجيةٍ سيجتمعون الشهر المقبل لمواصلة المحادثات زاعماً بأن هدف الغرب من المحادثات لٍيس هدفاً سياسياً أو إيديولوجياً بل هدف عملي، مشيراً إلى أن الحظر المفروض على إيران سيرفع، وقال: «هناك تقدم قد حصل على بعض المواضيع وقد استطعنا حل بعض القضايا».

واعترف الوزير الأميركي بأن إيران التزمت بالاتفاق النووي الأخير ولم يخرج أحد عنه، لكن هناك فجوات عدة في المفاوضات النووية، ورأى أن التفاوض لا يمكن أن يستمر للأبد من دون تقدم حقيقي.

من ناحيته، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تحقيق تقدم مهم في المفاوضات، وقال: «تحقق تقدم ملموس. ونأمل في أن نتمكن في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر من وضع وثيقة تتضمن كل المبادئ الأساسية التي سيكون تنفيذها في وقت لاحق موضوع مشاورات وصيغ تقنية».

وأكد الوزير الروسي أن اتفاقيةٍ جنيف بين السداسية وإيران ستبقى قائمة، مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية تتضمن المبادئ التي لم يشكك فيها أحد، مؤكداً أن جميع المشاركين في السداسية وكذلك وزير الخارجية الإٍيراني ينوون للعمل بفعالية ومن دون أي انقطاع، قائلاً إن الاجتماع الحالي سجل مرحلة مهمة جداً في العمل المعقد، لكنه «عمل يؤدي إلى تحقيق النتيجة».

وفي السياق، حض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الطرفين على الحفاظ على «الديناميكية الإيجابية» وتطوير النجاحات التي تم إنجازها حتى الآن في المفاوضات، معرباً عن أمله في أن تبقى طهران والسداسية ملتزمتين بالتعهدات المتفق عليها «في جو من الثقة المتبادلة والإرادة الطيبة».

ملك الأردن ... (تتمة ص1)

من جهته، وضٍع الجبوري الملك بصورة «آخر التطورات على الساحة العراقية»، مؤكداً «حرص بلاده على استمرار التنسيق والتشاور مع الأردن ومختلف الدول العربية، في كل ما من شأنه خدمة تعميق علاقات التعاون والانتقال بها إلى مجالات أوسع».

وثمن الجبوري «وقوف المملكة» إلى «جانب العراق في مختلف الظروف والأوقات، ومساندته في التعامل مع التحديات التي تواجهه، وتعزيز قدرات مؤسساته المختلفة».

العبادي لأوستن: نخطو بثقة لطرد عصابات «داعش»

أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي، المضي بخطوات واثقة ورصينةٍ لاستعادة كل شبر من أرض العراق، فيما أشار إلى أنه يجري التخطيط «جدياً» لمرحلة ما بعد التحرير.

وقال العبادي في بيان صدر عن مكتبه عقب استقباله، أمس، قائد القوات الأميركية الوسطى الجنرال لويد أوستن، بحسب «السومرية نيوز» إننا «نمضي بخطوات واثقة ورصينة لاستعادة كل شبر من أرض العراق وطرد عصابات داعش الإرهابية». وأضافٍ العبادي: «نحن نعمل جاهدين على إعادة الحياة للمدن المحررة ونخطط جدياً لمرحلة ما بعد التحرير».

يذكر أن القوات الأمنية العراقية وبمساندة الحشد الشعبي وأبناء العشائر تمكنت خلال الفترة الماضية من إحراز تقدم ملحوظ في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي تمثل بتطهير ناحية جرف النصر شمال بابل، واستعادة السيطرة على مصفى بيجي بمحافظة صلاح الدين، بالإضافة إلى إعلان تحرير مناطق السعدية وجلولاء وخانقين في ديالى من سيطرة التنظيم الإرهابي.

على الصعيد الميداني، واصل الجيش العراقي تقدمه على كافة المحاور في محافظتي الأنبار وديالى، حيث تمكن أمس من تطهير قضاء هيت شمال غربي الرمادي بالأنبار.

وفي التفاصيل، نفذ الجيش العراقي بمشاركة طيران «التحالف الدولي» عملية عسكرية واسعة النطاق تمكن خلالٍها من تطهير قضاء هيت شمال غربي الرمادي في الأنبار، فيما قُتل 14 إرهابياً من «داعش»، كانوا يحاولون إغلاق البوابات الرئيسية لسد الفلوجة بقصف جٍوي عراقي استهدفهم.

بالمقابل شنّ إرهابيو «داعش» هجوماً على مدينة الرمادي من عدّة محاور، حيث اندلعت مواجهات عنيفة بين الجيش و«داعش» حول المجمع الحكومي وسط المدينة، الذي استهدفه المسلحون كذلك بقذائف الهاون، كما هاجم الإرهابيون مناطق التأميم وجزيرة البو علي جاسم وحي الأرامل وشارع ستين، ووقعت اشتباكات مع الجيش وأبناء العشائر في منطقة الحوز وسط مدينة الرمادي، كما أفاد مصدر أمني في المحافظة أن الجيش تمكن من قتل أحد منفذي جريمة عشيرة البو نمر غرب الرمادي بعد اشتباكات عنيفة (راجع صفحة 12).

السيسي يصل روما في إطار جولته الأوروبية

رنزي يعتبر مصر «شريكاً استراتيجياً»

أشاد رئيس الحكومة الايطالية ماتيو رنزي مساء أمس بمصر في ظل رئاسة عبدٍ الفتاح السيسي واعتبرها «شريكاً استراتيجياً»، مثنياً على استعادة الرئيس المصري دور بلاده على الصعيد الدولي.

وقال رنٍزي في مؤتمر صحافي مشترك إن «ايطاليا بصفتها رئيسة للاتحاد الأوروبي مقتنعة بالكامل أن المتوسط ليس حدود أوروبا إنما قلبها وأن مصر يجب أن تعتبر بمثابة شريك استراتيجي لمواجهة مشاكل المنطقة».

وسيعزز البلدان تعاونهما في مجال مكافحة الإرهاب مع عقد قمم مصغرة سنوية، وأن زيارة مقاولين إيطاليين متوقعة العام المقبل، كما قال.

وسيلتقي السيسي صباح اليوم رجال أعمال إيطاليين قبل مواصلة جولته التي ستقوده إلى باريس، وهي الأولى إلى أوروبا منذ انتخابه في أيار بغالبية أكثر من 96 في المئة من الأصوات.

وفي مؤتمر صحافي، أكد أن مصر ستبذل جهوداً لتبسيط الإجراءات البيروقراطية لتسهيل الاستثمارات الأجنبية.

وتطرق الرجلان أيضاً إلى مسألة الهجرة والفوضى السائدة في ليبيا التي يمر عبر أراضيها 97 في المئة من المهاجرين الذين يتهافتون على السواحل الايطالية.

وقال رنزي: «من الواضح أنه إذا توصلنا إلى استقرار المنطقة، فسيكون من السهل علينا أن نعمل على استقرار الهجرة»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه إذا كانت إيطاليا استقبلت 150 ألف مهاجر هذه السنة، فان على مصر أن تدير من جهتها شؤون «خمسة ملايين لاجئ».

من جهته، أكد الرئيس المصري موقف بلاده الداعم لإقامة دولة فلسطينية، داعياً إلى إعطاء أمل للفلسطينيين.

قال السيسي إن إحباط الفلسطينيين أدى إلى تصاعد الإرهاب في المنطقة، بحسب تعبيره. وأضاف أنه لا بد من طرح أفكار جديدة لدفع عملية السلام بين «إسرائيل» والفلسطينيين.

وكان البابا فرنسيس استقبل الرئيس السيسي، ودعا إلى «التعايش السلمي» في مصر ولا سيما مع الأقلية القبطية الكبيرة.

إعلانات رسمية

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/11/17 مشروع تأهيل أقنية ري في بلدة يحشوش ـ قضاء كسروان (للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع في 2014/12/10.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في: 18 تشرين الثاني 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2031

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 1200 شريط عازل لقاطع مجرى 24 ك.ف. وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 22 كانون الأول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2035

يتشرف رئيس جمعية التعاونية للتوفير والتسليف والسكن والإنماء العقاري م.م. (اشاد) بدعوتكم لحضور الجمعية العمومية العادية للجمعية التعاونية التي ستعقد نهار الثلاثاء تاريخ 2014/12/9 الساعة الواحدة ظهراً في مركز الجمعية حارة حريك بناية صعب لبحث جدول الأعمال التالي:

1 ـ التصديق على الميزانية العامة لسنتي 2012 و2013.

في حال عدم توفر النصاب القانوني يرجأ الاجتماع إلى بعد ساعة ويعتبر النصاب قانوني بمن حضر.

الرئيس
برهان قطايا

إعلان رقم 2/37

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مواد مخبرية لزوم مختبر زيت الزيتون في مبنى كفرشيما التابع لوزارة الزراعة، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/12/17 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 20.11.2014
مدير عام الزراعة بالإنابة
حنا الحاج
التكليف 2047

إعلان

إعلان عن مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا
في كل من المعاهد الفنية التالية
المعهد الوطني للعناية التمريضية ـ معهد بدنايل الفني ـ معهد الهرمل الفني ـ معهد جباع الفني

في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/12/17، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة أعلاه.

تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 19 تشرين الثاني 2014
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 2040